

٨) التوضيحات الجلية لمتن العقيدة الطحاوية - المجلس الثامن -

لفضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وبعد. فهذا هو المجلس الثامن - 00:00:06

من مجالس الدورة التأصيلية العقلية الاولى وهو الثامن ايضا في كتاب التوضيحات الاجلية لمتن العقيدة الطحاوية لمؤلفه غفر الله له ونحن في المجلس الثامن في يوم السبت السادس والعشرين من شهر جمادى - 00:00:24

الثانية عام ثلاثة واربعين واربع مئة والاف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على قول المصنف الامام الصحابي رحمه الله فيما يتعلق بالاعتقاد الواجب علينا في القرآن الكريم. فنبدأ على بركة - 00:00:47

الله تعالى نسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح. صفحة اربعة صفحة اربع وستين بعد المئة نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له - 00:01:09

ولوالديه لنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. امين قلتم سددكم الله الاعتقاد الواجب علينا في القرآن الكريم. قال الامام الطحاوي رحمه الله وان القرآن كلام الله تعالى منه بدا بلا كيفية قولاً. وانزله على نبيه وحيا وصدقه المؤمنون - 00:01:29

على ذلك حقا وايقنوا انه كلام الله تبارك وتعالى بالحقيقة. وليس بمخلوق ككلام البرية فمن سمعه وزعم انه كلام البشر فقد كفر. وقد ذمه الله تبارك وتعالى وعابه. واوعده بسقر - 00:01:55

عذابه حيث قال الله تعالى ساصيله سقر. فلما اوعد الله تعالى بسقر لمن قال هذا الا قول البشر علمنا وايقنا انه قول خالق البشر ولا يشبه قول البشر. ففي المتن - 00:02:15

قوله وقد ذمه الله تبارك وتعالى وعابه واوعده بسقر عذابه بحط فاصلة بعد كلمة عذابه نعم قلتم وفقكم الله هذا تقرير من المصنف رحمه الله فيما يتعلق بوجوب الاعتقاد في القرآن. لانه متعلق - 00:02:35

صفات الله تعالى من جهة من جهة ومتعلق برسالة محمد صلى الله عليه وسلم من جهة اخرى هو ركن من اركان الايمان لتعلقه بركن الايمان بالكتب قوله وان القرآن اي ونعتقد يقينا ونقر تدينا بان القرآن كلام الله تعالى. والقرآن - 00:03:09

والقرآن لغة مصدر من قرأ يقرأ قراءة وقرآنا وقرانا وسمي القرآن بهذا الاسم لانه مقروء ومتلو فتقرأه الملائكة في السماء يقرأه المؤمنون في الارض والقرآن في الاصطلاح الشرعي كلام الله تعالى المنزل على محمد صلى الله عليه - 00:03:40

عليه وسلم الموجود بين دفتي المصحف. فمن فمن سورة الفاتحة الى سورة الناس كله كلام الله تعالى. كون القرآن مصدر مهموز او مصدر غير مهموز قرآن قرآن قد اختلف في ذلك اللغويون - 00:04:10

وقد انكر الامام الشافعي رحمه الله ان يكون القرآن مصدرا مهموزا ورجح انه مصدر غير مهموز قرآن لكن الصواب ان هذا وارد وهذا وارد من حيث اللغة اما القرآن مهموزا - 00:04:39

فهو اسم من اسماء الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. والكلام هو اللفظ والصوت. وعند العرب لا يطلق الا على الكلام مفيد سواء كان كلمة تامة او كلاما تاما - 00:05:03

وكلام الله صفة من صفاته تبارك وتعالى. وهو ما تكلم الله تعالى به. هو قرآن وغير قرآن فما كان بين الدفتين يقال له قرآن. وما ليس

بين الدفتين فلا يقال له - 00:05:25

سؤال بل اسم اخر بل له احسن بل له اسم اخر مثل اه الشيخ كلمة اخر ملعقة مرفوعة بل له اسم اخر. نعم مثل الاحاديث القدسية والانجيل والتوراة والزبور وصحف ابراهيم ونحو ذلك. فكلام - 00:05:45

الله هذه اضافة صفة الى الموصوف فالكلام وصف قائم بالله تعالى هو الذي تكلم به. وهو الذي قاله وهو الذي سمع منه الكلام. وسمى كلام الله لانه سبحانه منه بدأ كلامه - 00:06:17

منه بدأ اي ان اسم كلام الله تعالى انما يطلق على اما تكلم الله به فهو المبتدأ بالكلام. فلا يسمى فلا يسمى كلام غيره كلام الله لان الغير هو الذي ابتدع الكلام به. ولا يضاف كلام الغير اليه سبحانه وتعالى - 00:06:41

الا ان كان تعالى تكلم به. فيقال عن الكلام الذي تكلم به اعداء الله في القرآن انه الله باعتبار من الله بدأ الكلام. وان كان الغير قاله. واما ما قاله غيره ولم يقله الله - 00:07:16

الله تعالى قولاً فليس كلام الله وانما كلام الله من كان منه بدع بدأ وانما كلام الله ما كان منه بدأ. نعم. ما قال الله تعالى الف لام ميم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. وقال سبحانه تنزيل - 00:07:36

الكتاب من الله العزيز الحكيم. وقال جل في علاه حا ميم تنزيل من الرحمن الرحيم. كتاب صلة اياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون فمن يفيد بان القرآن تكلم الله به. تكلم الله تعالى به وابتدعه. فهو منه لا - 00:08:02

من غيره وكذلك اليه عود وهي كلمة مأثورة عن السلف. قال الامام سفيان ابن عيينة الله. سمعت عمرو بن دينار يقول ادركت مشايخنا منذ سبعين سنة يقولون القرآن كلام الله - 00:08:28

منه بدا واليه يعود. وهو مأثور مسندا عن علي وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم ومعنى اليه يعود اي يعود مصدرا وضافة وحكما القرآن على وجه الخصوص له وجه اخر له وجه اخر من العود. وهو رفعه من الارض فيصبح - 00:08:48

الناس وليس في مصاحفهم منه شيء ولا في صدورهم منه شيء واثبات ان القرآن تكلم الله تعالى به ابتداء ومنه بدأ فذلك يجب اعتقاده مع نفي التكييف. ولهذا قال المصنف رحمه الله بلا كيفية - 00:09:18

كيفية مصدر صناعي من لفظ كيف زيد عليها ياء النسبة ياء النسب وتاء للنقل من الاسم الى المصدرية والمقصود بالكيفية لغة كيفية الحال وكيفية الوصف. وهذه الكيفيات منقسمة الى اقسام. القسم - 00:09:40

الاول كيفيات للذوات. فكل ذات فلها كيفية معينة. والكيفيات والكيفيات الذاتية منقسمة الى ثلاثة انواع. النوع الاول كيفيات ذاتية تعلم كذات الانسان ومادة تركيبها. تعلم يعني بمعنى يحاط بها ويعلم مادتها - 00:10:05

واصلها وتركيبها او افرادها ان كانت مفردة نعم يعني مثلا لو سألنا علماء الطب لقالوا ان الذي ان ايه مركب من كذا وكذا فهي ذات عندهم نوالها صفات نعم احسن اليكم. النوع الثاني كيفيات ذاتية لا تعلم الا مجملة. كذوات الملائكة وانها من نور - 00:10:35

هذا القدر هذا القدر فقط هو الذي نعلم من كيفيات ذواتها لا اكثر. وكل كيفية لمغيب لا الا بقدر ما جاء فيه الخبر. النوع الثالث ذات لا نعلم كيفيتها. وهي ذات الله تعالى الاحد - 00:11:12

الصمد الاحد نعم الاحد مجرورة لا لا وهي ذات الله تعالى الاحد صفة للذات. نعم وليس نعم ليس يعني الاحد في ذات الصمد في ذاته نعم الذي لا كفؤ له ولا ند له ولا ضد. سبحانه. القسم الثاني كيفيات المعاني وكيفيات الصفات وهذه منقسمة الى - 00:11:32

نوعين النوع الاول كيفيات معان وصفات نعلمها ككيفية علم الانسان وكيفية ابصاره وكيف مشيه واتيانه ومجيئه مشيه ونام مشيه احسنت يمشيه نعم النوع الثاني كيفيات معاني وصفات لا نعلمها ككيفية علم الملائكة وكيفية ابصارهم وكيفية مجيئهم واتيائهم

وكيفية حقائق وصفات ما في الجنة والنار - 00:12:04

حقائق وصفات ما في الجنة والنار. ومن هذا الباب بل هو اعظم كيفيات صفات الله تعالى. ومن هذا الباب بل هو اعظم كيفيات صفات الله تعالى يعني بدون فاصلة ومن هذا الباب بل هو اعظم كيفيات صفات الله - 00:12:50

نعم يعني كلمة جملة بل هو اعظم معترض معترض. نعم ومن هذا الباب بل هو اعظم كيفيات صفات الله تعالى اي نعم فانا لا نعلمها

لان لا نعلم كيف ذاته فلا يمكن ان نعلم كيف صفاته. لان كيفيات - 00:13:09

متوقفة على كيفيات الذوات ولان الخبر لم يأتي بالكيف فقد جاءت الاخبار بالصفات دون كيفياتها. ولهذا قال المصنف رحمه الله عن كلام الله تعالى منه بدأ بلا كيس قولوا والقول هو هو الكلام لغة سواء كان خبرا او انشاء. امرا او نهيا. ويطلق على - 00:13:37 والمعتمد وهنا المراد به الكلام. وسمي قولوا بان الله قاله وتكلم به. وكما انه سبحانه العظيم المجيد فكلامه عظيم فكلامه عظيم ومجيد ولهذا كان كلامه احسن الكلام. وقوله الفصل والحق والمبين - 00:14:09

منصوب يا شيخ وقوله الفصل نعم والحق والمبين. نعم. كما جاء هذا ايضا في اوصافه في اوصاف القرآن الكريم الذي انزله على نبيه واحياه انزل فعل ماض والمنزل هو الله تعالى. والمنزل عليه هو نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:34 وفي بعض النسخ انزله على رسوله واحياه والقرآن الكريم يوصف بانه منزل من عند الله تعالى من العلو الى الارض وليس هو من بيت العزة ولا من اللوح بل هو كما قال الله تعالى تنزيلا ممن خلق - 00:14:57

الارض والسموات العلى. وقال سبحانه الف لام ميم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. وقال جل في علاه حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. فهذا وصف القرآن المنزل على محمد صلى الله - 00:15:20 عليه وسلم انه منزل من الله تعالى. وهذا لا ينافي انزال القرآن جملة واحدة مكتوبا من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا الى بيت العزة. كما قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة - 00:15:40

قدر. وقال سبحانه حاميم الكتاب المبين. انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين قال جل في علاه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. وهذا على احد التفسيرين وصف للانزال الكلي الذي كان في السماء وهو المحكي عن ابن عباس رضي الله عنهما. او هو وصف للانزال الابتدائي - 00:16:00

على محمد صلى الله عليه وسلم كما قاله سعيد بن جبير رحمه الله. وهذا الانزال الذي كان الى السماء لاجل اكرام اهل السماء الدنيا فيمكن من قراءة القرآن. كما قال - 00:16:29

الا في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كراء منبرة. ومثال هذا في القياس الاولوي لانه سبق قلنا انه يجوز اه في باب الاعتقاد ذكر القياس الاولوي صح ولا يجوز قياس التمثيل ولا القياس الكلي صح - 00:16:49

ولهذا قلنا ومثال هذا في القياس الاولوي. نعم احسن الله اليكم ومثال هذا في القياس الاولوي ما يتحدث به الملك قد يأمر بكتابتها ويمليه ثم يجعل المكتوب عند بعض خاصته - 00:17:12

ويتمعنون فيه ويقرأونه وهم مخصوصون بذلك. ثم اذا جاء الوقت تكلم به فسمع منه الكلام. وكان قبل قد وتلي من بعضهم ولله تعالى المثل الاعلى فهو قد كتب كل شيء سواه سواء ما - 00:17:34

علق بشرعه او قدره في اللوح المحفوظ. وتكلم به في وقت سمع جبريل عليه السلام ذلك في وقت. وانزله به في وقت وهذا الانزال كان ايدانا لاهل السماء بقرب بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. وان - 00:17:54

القرآن عليه شيئا فشيئا. وقد بين الله تعالى الحكمة في انزال القرآن شيئا فشيئا فقال قال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. كذلك لثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا - 00:18:18

لا اي كذلك انزلناه مفرقا لتثبيت فؤادك. ولكي يمكن ترتيله شيئا فشيئا. فكان جبريل يسمع القرآن من الله تعالى وينزله الى رسول الى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم واحياه - 00:18:38

والوحي لغة كل ما يلقي الى الغير ليعلمه. وغالبا ما تستخدم بما يلقي باسلوب من خفي ويشمل الالهام والاسماع الخفي واما في الاصطلاح الشرعي فالوحي كل ما اوحى الله تعالى الى انبيائه باي طريقة كانت وهي طرق - 00:18:58

متنوعة كما قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم ودلت الاية ان الوحي الشرعي ثلاثة اقسام. القسم الاول الالهام سواء كان مناما كرؤيا ابراهيم عليه السلام - 00:19:25

ينام في ذبح ابنه اسماعيل عليه السلام. في ذبح ابنه احسن ما عليك بذبح ابنه اسماعيل عليه السلام. او رؤيا النبي صلى الله عليه

وسلم او يقظة كقوله صلى الله عليه - [00:19:54](#)

وسلم ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يغلب احد على احد ولا يفخر احد على احد القسم الثاني مخاطبة مخاطبة الله تعالى الرسول من وراء حجاب. كمخاطبة الله تعالى لموسى عليه السلام من مخاطبته - [00:20:12](#)

وتعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج. القسم الثالث ارسال ملك من الملائكة فيوصل الخبر الى النبي او الرسول. وعلى رأس هؤلاء الملائكة جبريل عليه السلام الموكل - [00:20:34](#)

الواحد يعني مثل ما ان ميكائيل هو رئيس ملائكة القطر وملائكة الانبات والزرع والضرع كذلك جبريل عليه السلام رئيس ملائكة الوحي ليس معناه انه لا يوجد ملائكة يأتون بالواحد قيد جبريل - [00:20:54](#)

مثل ما نقول رئيس ملائكة قبض الارواح من ملك الموت بس هذا مو معناه انه لا يوجد ملك اخرها له اعوان لان ملك الموت له اعوان كما قال الله قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. اذا ملك الموت لاحظ ذكر اسم رئيسي - [00:21:16](#)

وفي ال اية اخرى الذين تتوفاهم الملائكة جمع نعم باعتبار الاعوان نعم احسن الله اليكم والقرآن كله نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام. فقال الله تعالى وسمع - [00:21:41](#)

الملكي الملاك القولم. وانزل ما سمعه الى النبي صلى الله عليه وسلم الرسول الانسي. فالقرآن كلام الله تعالى بانه تكلم به. واذا نسب الى الرسولين كما في قوله تعالى انه - [00:22:05](#)

قول رسول كريم وقوله انه لقول رسول كريم اكنه مكره شيخ لا ما هو مكرر اروبها في الحق الثانية في التكبير. اه لأنه شوف الكلام من قبل واذا نسب الى الرسولين. نعم. يعني في الحاقة اه نسب الى الرسول - [00:22:25](#)

في التكبير نسب الى الرسول الملكي نعم ويأتي الان نعم تفسيره يعني. احسن الله اليك. ولا ما ذكرناه؟ يمكن نسينا ما ادري فهذه النسبة نسبة بلاغ كما نقول قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ما جاء تفسيره ما دام ما جاء تفسيره - [00:22:50](#)

فالاحسن ان نفسر ونقول واذا نسب الى الرسولين كما في قول الله تعالى وانه لقول رسول كريم فانه نسبة الى الرسول الانسي وقوله سبحانه انه لقول رسول كريم نسبة الى الرسول الملكي - [00:23:14](#)

نعم نعم في الاولى كما في قول الله وانه لقول رسول كريم نسبة الى الرسول الانسي وقوله سبحانه انه لقول رسول كريم نسبة الى الرسول الملكي نعم فهذه النسبة نسبة بلاغ كما نقول قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:37](#)

فقولنا قال ابو هريرة نسبة القول نسبة الىه نسبة بلاغية وقولنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبة القول الىه نسبة انشائية والنبي صلى الله عليه وسلم قال انما يقوله من القرآن هو كلام الله تعالى حقيقة - [00:24:22](#)

نعم فصدقه المؤمنون على ذلك حقا وصدقوا اي صدق جميع الصحابة رضي الله عنهم وجميع المؤمنين بعدهم النبي صلى الله عليه وسلم فيما قال انما يقوله ويبلغه من القرآن هو كلام الله تعالى حقا - [00:24:50](#)

والتصديق هو الاقرار والاذعان واليقين والعرفان والموافقة بلا شك او ريب او نكران. وهو عند المتكلمين ادراك الحكم او النسبة بين طرفي القضية. والمؤمنون جمع مؤمن وهو اسم فاعل من امن يؤمن فهو مؤمن - [00:25:22](#)

فالمؤمنون حقا هم الذين ايقنوا ان القرآن المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله تعالى. وايقن قالوا انه كلام الله تبارك وتعالى بالحقيقة اي اعتقدوا على سبيل الجزم واليقين ان القرآن كلام الله تعالى بلا شك ولا ريب - [00:25:42](#)

ولا تأويل. والحقيقة الشيء الثابت يقينا. وهو الامر الذي لا مرية في شأنه. وهو عند المتأخرين ما استعمل في معناه الاصلي. وهو قسيم المجاز عندهم. ومراد المصنف رحمه الله تقرير ان - [00:26:02](#)

قال كلام الله بلا مرية ولا مجاز. وهو اذا اظيف الى الله تعالى فانه يكتسب خصائص المضاف يكتسب خصائص المضاف اليه فلا يرد عليه ما يرد على كلام المخلوقين ولهذا قال المصنف رحمه الله ليس بمخلوق ككلام البرية - [00:26:22](#)

فالناس مخلوقون سيكون كلامهم مخلوقا. والله تعالى ليس بمخلوق فلا يكون كلامه مخلوقا. لان الصفة تتبع فاذا كان الشيء مصنوعا فوصفه مصنوع. واذا كان الشيء غير مصنوع فلا يكون وصفه مصنوعا. والله تعالى - [00:26:48](#)

ومن سواه مخلوق وكف كل وصف ثبت له لا يكون مخلوقا والا لزم ان يكون مثل المخلوقات تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ومن هنا قال المصنف رحمه الله فمن سمعه فزعمه انه كلام البشر فقد كفر - [00:27:08](#)

من من الفاظ العموم يشمل كل سامع وكل انسان. سمعه اي سمع القرآن وسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقول انه يبلغ كلام ربه فالسمع مصدر يأتي بمعنى الفعل. ولهذا عبر به المصنف رحمه الله ويأتي - [00:27:28](#)

انا صفة السمع ويأتي بمعنى المسموع فزعم اي ادعى وقال وظن وهو يستعمل فيما كان باطلا وفيما يكون فيه ارتياب وما وما ما حل لعلها مرفوعة فيما يكون فيه ارتياب وماحل. نعم. لا مرفوع - [00:27:57](#)

نعم لان معطوف على ارتياح نعم الظاهر اللاحق هذا متعكك اللاحق هذا تابعك بعيد وكلام البشر اي اقوالهم التي يقولونها وهي مخلوقة كحال ذواتهم وهي مصنوعة كاعيانهم. والبشر اسم جنس - [00:28:24](#)

يطلق على الانسان سواء كان واحدا او جمعا او مذكرا او مؤنثا وقد يسمى وقد يجمع على اِبشار وانما السم بشرا لظهور جلودهم وتتوئي ما يظهر على ابدانهم من الالوان المميزة لهم - [00:28:50](#)

فقد كفر اي حقيق بان يدخل في الكفر واتى بصيغة الماضي لافادة التحقيق وان ذلك قد وقع منه بهذا الزعم الباطل حيث ادعى ان القرآن كلام مخلوق ومصنوع ككلام البشر المخلوق المصنوع. وهنا لا بد من التنبيه الى الفرق بين اطلاق حكم التكفير على المقالات والاعمال وبين - [00:29:12](#)

الاعيان فان اهل السنة يفرقون بين القول والقائل وبين الاطلاق والتعيين وذلك ان كل قول كفري وعمل كفري يقال من حيث العموم انه كفره وان من هكذا من حيث العموم قال كذا كفر ومن هكذا من حيث العموم عمل كذا كفر - [00:29:39](#)

وهذا بشرط ان يكون القول والكفر مضادا للايمان. ومناقضا للاسلام. وقد جاء في الشرع تسميته كفرا يا شيخ وان الثاني ولا وان وهنا يقال من حيث العموم انه كفر وانا - [00:30:07](#)

لا لا ان بعد اني دايم مكسور كيف شيخنا؟ اقول بعد ان دايم مكسور بس انا ماني شايفه وبينه اول سطر في الفقرة هذي وذلك ان كل قول كفري وعمل يقال من حيث العموم انه كفر - [00:30:35](#)

نعم والثاني وان من لا هذا يأن لان معطوف على كلمة وذلك اني. نعم حشومة عليكم واما من حيث الخصوص فلان من الناس بعينه قال كذا وفعل كذا فهنا لابد من - [00:30:51](#)

الشروط وانتفاء الموانع حتى يكفر. ومن اهم هذه الشروط كون القائل مكلفا فلا يؤاخذ اخذوا الصبي وكونه مدركا لما يقول او لما قال او فعل. فان الساهي والجاهل لهما احكام خاصة - [00:31:11](#)

ونحو ذلك مما هو مذكور في المطولات. ومن لم يعرف هذا الفرق وقع في مشابهة قول الخوارج سواء اعتقد معتقدهم او لم يعتقد معتقده. نعم وكلام المصنف رحمه الله هنا عن التكفير انما هو على القول والاعتقاد. فلا يشكل ان بعض الامراء والمنتسبين الى العلم - [00:31:31](#)

اهل البدع الذين كانوا يدعون الى القول بخلق القرآن لم يكفرهم اهل السنة بهذه المقالة باعيانهم مع اطلاقهم القول في ان من قال القرآن مخلوق فانه كافر وذلك للفرق بين الاطلاق والتعيين - [00:31:57](#)

وبهذا يزول عنك كثير من الاشكالات ويرتفع كثير من المقالات. وهذا لا يعني ان المعين القائل هذا القول الباطل وهذه العقيدة الفاسدة انه لا يكفر لمانع وجد. او لشرط تخلف انه ليس مذموما بل هو مذموم شرعا وعقلا - [00:32:16](#)

قال المصنف رحمه الله وقد ذمه الله وعابه وقد ذمه اي ذم قائل هذه المقالة الكفرية لتسوية بين كلام رب البرية وكلام البشرية في استوائهما في المخلوق عياذا بالله تعالى من ذلك. الذم معناه الحاق العيب واللوم. ورجل مذموم اي لحق - [00:32:36](#)

الذم واللوم والوعيد والتهديد وعابه اي عاب قائل هذه المقالة الكفرية في زعمه ان كلام الله ككلام البشرية. وانه مخلوق مثل وانه مخلوق مثل مثل كلامهم والعيب الوصمة والعار والنقص والشنار ويجمع على عيوب. ومن الذم الذي يدركه والعيب الذي يلحقه والوعيد الاخروي - [00:33:05](#)

ولهذا قال المصنف رحمه الله واوعده بسقر واوعده اي هدد قائل هذه المقالة الكفرية في ان القرآن كلام البرية وانه مخلوق كلام احاد البشرية واصل الوعيد التهديد وما يذكر من العقوبات التي يهدد بها العصاة مشتق من اوعد يوعد - [00:33:32](#)

وعيدا وهذا في العقوبات وفي الخيرات وعد يعد وعدا. يعني في فرق بين الوعد وبين الوعيد الوعد مصدر وعد يعد هذا في الخير واما الوعيد مصدر اوعد يوعد نعم احسن الله اليكم. ولهذا قال تعالى ساقليه سقر. وهذا من انواع الوعيد الشديد المترتب على هذه المقالة التي تفيد - [00:33:59](#)

للتنديد ومعنى الآية كما قال المفسرون اي سأورده سقر وادخله النار مصغرا وهو باب من ابواب جهنم ومكان في النار نعوذ بالله منها واصغيه اي اوصله واورده حتى يشوى في سقر. وسقر اسم من اسماء النار ووصف من اوصاف جهنم - [00:34:36](#)

اطلقوا على حر الشمس وحر النار واذاه ونفحته حتى يغير لون الجن ويصل الى الدماغ هذا الوعيد لمن قال من المشركين ان هذا الا قول البشر. فالله تعالى اوعده بسقر عذابه. وسقر نوع من عذاب - [00:35:03](#)

بالله تعالى وهو خاص وانواع العذاب في الآخرة متعددة. وهذا المشرك الذي قال هذا الكلام هو فيلسوف قريش. ومتكلمها في الخطابة والشعر الوليد بن المغيرة المخزومي فانه لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن قال على سبيل - [00:35:23](#)

اكبار ما هذا الذي يتلوه الا قول بني ادم وما هو بكلام الله فهذا اول من قال القرآن مخلوق فتوعده الله بسقر قال بعض المفسرين فكذلك الله تعالى يفعل بكل من قال القرآن مخلوق وهو معنى قول المصنف رحمه الله فاذا كان الله - [00:35:46](#)

او قد تواعد بسقر من زعم ان ما يسمعه من القرآن هو كلام البشر فحين اذ علمنا وايقنا انه قول خالق البشر لا قول البشر ولا يشبهه ولا يشبه قول البشر ولا يشبهه اي ليس ثم تشابه بين كلام - [00:36:06](#)

الله تعالى وكلام البشر لا من جهة القائل ولا من جهة الاسلوب ولا من جهة كيفية الخطاب ولا من جهة الصوت فكلام الله تعالى صفة من صفاته والقرآن من كلام الله تعالى فكما انه سبحانه لا مثل له ولا شبيه له فلا يكون - [00:36:26](#)

مسن ولا لصفاته شبه ومن هنا قال المصنف رحمه الله ولا يشبه كلام البشر وشبه الشيء نظيره ومثله وكما لا مقارنة بين ذات الله تعالى والذوات المخلوقة. فكذلك لا مقارنة بين كلام الخالق وكلام المخلوق - [00:36:46](#)

الله لا يشبه كلام البشر. لا لا تركت سطر فكذلك لا مقارنته وكذلك لا مقارنة بين كلام الله الخالق وكلام المخلوق. يا شيخ انا طيب خل نرجع شوي ارجع شوي فكذلك لا مقارنة بين صفات الله تعالى وبين صفات المخلوقة ايوه ومن ذلك - [00:37:11](#)

الكلام فانه لا مقارنة بين كلام الخالق وكلام المخلوق. ولهذا كلام الله لا يشبه كلام البشر. فلا مقارنة لا من حيث البلاغة والفصاحة ولا من حيث الاداء ولا من حيث المتكلم - [00:37:39](#)

ويفهم من كلام المصنف رحمه الله تقرير ان القرآن كلام الله عز وجل وانه صفة من صفاته. والله موصوف بانه متكلم وكلامه منه سبحانه. والقرآن من كلام الله تكلم به قولا - [00:37:56](#)

وبدا منه بلا كيفية حديثة. ثم انزله على رسوله وحيا اي بواسطة جبريل عليه السلام ففيه اثبات ان جبريل سمع القرآن من الله قولا وحمله الى الرسول واحياه. والمؤمنون من الصحابة والتابعين ومن تبعهم باحسان صدقوه في قوله ان هذا كلام الله. وعلموا يقينا ان - [00:38:16](#)

انه كلام الله تعالى وحصل لهم هذا اليقين من جهات عدة. اولها خبر الله تعالى ان هذا كلام ثانيا خبر رسوله صلى الله عليه وسلم ان الذي يتلوه على الناس هو كلام الله تعالى. ثالثا ضعف البشر عن الاتيان بمثله - [00:38:42](#)

ولما اضيف القرآن الى الله تعالى علمنا انه من كلامه وكلام الله كصفات الله لا يكون مخلوقا. ولا يشبه كلامه كلام البشر فمن زعم انه مخلوق فقد كفر. وقد اختلف اهل البدع في هذه المسألة على اقوال كثيرة - [00:39:07](#)

اشهرها ثلاثة اقوال. القول الاول قول المعتزلة ومن وافقهم حيث زعموا انه مخلوق وان هذا يعني انه المخلوقات ويلزم منه ان صفات الله تعالى مخلوقة تعالى الله عن ذلك. والعجب منهم انهم نفوا ان يكون كلام - [00:39:27](#)

من مخلوقات الله وزعموا ان القرآن مخلوق واستدلوا بعمومات في غير محلها كاستدلالهم بقوله تعالى الله كل شيء مع ان الآية عن

المخلوقات لا عن الله وصفاته. ويقولهم انه وجد بعد ان لم يكن فيلزمه ان يكون - 00:39:47

ككلام البشر يوجد بعد ان لم يكن فهو مخلوق. ونسوا او تغابوا ان الله تعالى لا يقاس بخلقه فاته لا تقاس بصفات المخلوقين. القول

الثاني قول الاشاعرة ومن وافقهم من الماتوريديين ان القرآن حكاية - 00:40:07

او عبارة عن الله تعالى احسن الله اليكم او عبارة عن كلام الله تعالى ويقولون ان لله كلاما نفسيا ليس صوتا ولا حرفا. وهو ليس

بمخلوق. واما القرآن والكتب المنزلة فهي عبارة عن الكلام - 00:40:27

نفسى والعبارة المخلوقة فنتيجة قولهم في القرآن كقول المعتزلة فاستدلوا بعمومات على غير وجهها مثل استدلالهم بقول لقوله تعالى ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول. قالوا دلت الآية على ان هناك كلاما نفسيا ويقولوه تعلم ما في نفسي -

00:40:47

ولا اعلم ما في نفسك. والرد عليهم ان هذه الايات ليست في محل النزاع. ثم يلزمهم ان يثبتوا النفس لله عز وجل لا يثبتون صفة

النفس لله تعالى كاهل السنة. فوقعوا في التناقض واهل السنة يقولون انه لا يلزم من وجود الكلام النفسى - 00:41:17

نسي الكلام الحقيقي بل وجود الكلام الحقيقي لازم للكلام النفسى ولا عكس. القول الثالث قول الكرامية ومن وافقهم فهم يقولون ان

الله تكلم بعد ان لم يكن متكلمًا. وكلامه حادث - 00:41:37

طردا لقاعدتهم بالتشبيه فان المخلوق يتكلم بعد ان لم يكن متكلمًا. اما اهل السنة فيثبتون لله عز وجل الكلام وانه متكلم ازلا وابدا

وليس كالمخلوقات ولا يلزم من ذلك ان يكون كلامه كله ازلًا. بل انه تبارك وتعالى تكلم مع - 00:41:57

ادم عليه السلام في وقت ومع موسى عليه السلام في وقت وتكلم بالقرآن في وقت والدليل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه

صفات الله تعالى ليست كصفات المخلوقين. قال الطحاوي رحمه الله ومن وصف الله تبارك وتعالى بمعنى من معاني البشر -

00:42:23

فقد كفر فمن ابصر هذا اعتبر وعن مثل قول الكفار انزجر وعلم ان الله تبارك وتعالى جل ذكره بصفاته ليس كالبشر. قلتم حفظكم الله

هذا تقرير من المصنف رحمه الله. بنفي التشبيه عن - 00:42:50

لله عز وجل وعن اسمائه وصفاته وانه ينبغي الابصار والتنبية للفرق بين الخالق والمخلوق وانه ليس فاته كالبشر كما قال تعالى رب

السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته. هل تعلم له - 00:43:10

سمية وقد خالف المشبهة في هذا فقاوسوا الخالق بالمخلوق تعالى الله عن ذلك. والمعطلة غلوا في فرارا من التشويه بزعمهم. فوقعوا

في ضلالة التعقيم. والواجب اثبات بلا تشبيه وتنزيه بلا تعطيل. فان من شبه فانه يعبد صنما. ومن عطل فانه يعبد عدما. وسبيل -

00:43:30

المؤمنين بين الاثبات على ما يليق بالله. والتنزيه والتنزيه كما يليق بالله. وهو طريقة القرآن قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع

البصير. فنفى اولا على وجه الاجمال الدال على الكمال المطلق. واثبت ثانيا على - 00:44:00

ضوء ما سبق من نفي المثلية فحصل التمجيد والتنزيه والتسبيح والتحميد. وبهذا نعلم ان من وصف الله بمعنى من من معاني البشر

فقد كفر. وصف فعل ماض من يصف وصفا وصفة - 00:44:20

بمعنى ذكر له صفة والوصف النعت بما فيه وبيان الصفة التي اتصف بها فكل من اضاف والوصف هو الاحسن آآ نعيد صياغة العبارة

والوصف نعت الشيء بما فيه اضيفوا كلمة - 00:44:40

الشيء واشيل الالف واللام من كلمة النعل والوصف نعت الشيء بما فيه وبيان الصفة التي اتصف بها ذات الشيء وبيان الصفة التي

اتصف بها ذات الشيء. نعم سلام عليكم والوصف نعت الشيء بما فيه وبيان الصفة التي اتصف بها ذات الشيء. نعم - 00:45:00

فكل من اضاف معنى من المعاني الى الله تعالى كما يضاف الى البشر فانه قد دخل في التشبيه الذي هو كفر بالاجماع. كما زعم ان ان

علم الله كعلمه او حياته كحياة المخلوق او وجوده كوجوده او فعله او فعله كفعله. ونحن - 00:45:30

ذلك. معنى من معاني البشر اي بوص من اوصافهم او بشيء يدل على التشبيه بهم او بفعل يدل على تمثيل بهم او بكلام او اشارة تدل

على تشبيه الخالق بال مخلوق كقول النصارى فيما سوتية عيسى عليه السلام - 00:45:50

انه الله او جزء منه. تعالى الله عن ذلك. وكقول الباطنية ان مشايخهم آآ تمثل الله فيهم عيادا بالله من اقوالهم ومعتقداتهم. وهذا

كقول الهشامية ان له يدا كيد المخلوق سبحان - 00:46:10

عما يصفه والمعنى ما يدل عليه اللفظ. والجمع معاني واكثر ما يطلق على الصفات وقد يطلق على ما يراد من والله سبحانه وتعالى

ليس كذاته شيء فلا يكون كصفاته شيء. فمن ابصر هذا اعتبر وابصر اي بنور قلبه وبمشاهدة - 00:46:30

عقلك والمقصود من الابصار هنا البصيرة والبصر الذي هو مشاهدة العين سبب للبصيرة وسيلة اليها وليس هو هي. وكثير من له بصر

العين هو في عمى عن بصيرة القلب. وبعض من هو فاقد العين - 00:46:53

يعيش في بصيرة القلب والعقل ومن نظر ببصيرته ادرك ان الله تعالى الخالق لا يقاس بخلقه فهو يعتبر بذلك ولا يتفوه بما يدل على

نقص في العقل وقدح في النقل. واعتبر اي اخذ - 00:47:13

العبرة وعرف وجه الشيء والتعب واعتد به ووضع في مكانه اللائق به. وهذا هو المراد هنا ويطلق ويراد به الامتحان والاختبار

والاعتبار اسم لنوع من القياسات العقلية التي يعتد بها العقلاء - 00:47:37

مثلا نجد ان في اخذ الظالمين اعتبارا لغيرهم. ولهذا يعتبر العاقل فلا يطلق ما يكون في حق الله تعالى فلا ما يكون في حق الله تعالى

على المخلوق. وما يكون للمخلوق على الله تعالى بل يعرف حق الله تعالى من - 00:47:57

والتبجيل والتحميد. وحق وحق المخلوق وما له من نقص ومن خلق ومن ثناء ونحو ذلك وبهذا فان المسلم العاقل اعتبر ويعتبر

وعن مثل قول الكفار زجر وينزجر والكفار اسم وصفي جمعي ومفرده كافر وهو من جحد شيئا من اركان الايمان - 00:48:17

او اركان الاسلام او فعل ما يناقض الايمان قولاً وفعل او فعلها. واصل الكفر الجحد والستر وذلك ان الكافر انما يجحد ما هو معلوم

ويستر ما هو ظاهر سواء كان كفره بالله عز وجل او بالملائكة وبالرسل الى اخره - 00:48:43

وكل كافر هو مشرك على الصحيح من اقوال اهل العلم ولا خلاف ان كل مشرك فهو كافر ولما كان الكافر جاحدا بما هو معلوم

فالواجب على المسلم المعتبر ان ينزجر عن اقوالهم وافعالهم. هناك خلاف بين العلماء من حيث اطلاق - 00:49:03

الاسم هل الكافر والمشرک اسمان وصفان لشيء واحد او انهما مترادفان لاحظ الان او متباينان والصحيح انهما مثل الاسلام والايمان

يجتمعان ويفترقان فعند الاجتماع يكون معنى الشرك مخصوص بمن يظهر الشرك في - 00:49:23

العبادة والكفر مخصوص بالجحد وعند الافتراق كل كلمة وكل اسم يتضمن معنى الاخر واضح نعم احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله

وانزجر اي عن قول الكفار وانزجر فلان عن كذا اي امتنع وابى عنه - 00:50:01

ومنهم ويأتي بمعنى انزجر له اي انقاد له واتبعه. والمراد الاول والمراد الاول هنا فكل مسلم معتبر فانه عن قول الكفار ينزجر ويعلم

ان الله سبحانه وتعالى بصفاته ليس كالبشر وهذا سبق تقريره. فان قال قائل كيف يمكن تقرير نفي المثلية؟ فالجواب يمكن -

00:50:28

تقرير نفي المثلية بعدة امور ومنها الامر الاول ان الله تعالى ازلي الوجود والمخلوق حالي والمخلوق حادث فكيف يكون مثلهم الامر

الثاني ان الله تعالى الغني في وجوده ان الله تعالى الغني في وجوده - 00:50:58

نعم يا شيخ كلمة الغني مو احسن باحسن اساس في مقابل فقير احسنت ان الله تعالى غني في وجوده احسن الله اليك الامر الثاني

ان الله تعالى غني في وجوده والمخلوق فقير محتاج في وجوده - 00:51:24

فكيف يكون شبيها لهم الامر الثالث ان الله تعالى الكامل ان الله تعالى الكامل الحميد نفس الشيء خليها كامل حميد الى اخره. نعم ان

الله تعالى كامل حميد مجيد صمد عظيم حي قيوم. نعم. وهذه - 00:51:48

عالي وهذه المعاني منتفية عن البشر الا على وجه محدود وبقدر ضعيف فكيف يكون من له الكمال المطلق كمن هو موصوف بكمال

محدود او بنقص معهود. فكيف يكون من؟ عليها فتح - 00:52:12

ولا شدة هنا شادة هي انا اقول كأن عليها شدة بس انت يمكن ضعف النظر صلحها فتحة هي فكيف يكون من له الكمال؟ نعم الامر

الرابع ان النصوص الشرعية جاءت منافية للمثلية. فقال تعالى هل تعلم له سم يا؟ وقال - [00:52:35](#)

كمثله شيء ليس كمثل شيء كأنها خطأ مطمئن اي ليش مرتين صحيح مما حذفت بعد التعذيب. نعم وقال ولم يكن له كفوا احد. فهذه الامور كلها تدل على نسي المثلية عن الله تعالى - [00:52:58](#)

ونفي المشابهة فان هذا لا بد من اثبات الصفات له على ما يليق به تبارك وتعالى. لا على ما نشاهده في المخلوقين ولا يجوز ان ننفي شيئا عن الله تعالى جاء اثباته في الكتاب والسنة. لمجرد المشابهة اللفظية - [00:53:23](#)
فان ذلك الحاد وتعطيل وكفر ودجل. وتدجيل. احسن الله اليك. وكفر وتدجيل. نعم رؤية الله تعالى في الآخرة. الاحسن تخليه من اول الصفح. نعم. نعم احسن الله اليك. قال المؤلف رحمه الله والرؤية حق لاهل الجنة في الجنة. من غير احاطة ولا كيفية كما نطق به كتاب - [00:53:43](#)

ابو ربنا جل وعلا. قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وتفسيره على ما اراد الله تبارك وتعالى وعلمه. قلتم حفظكم الله هذا تقرير من المصنف رحمه الله. متعلق - [00:54:09](#)
قم باثبات باثبات لرؤية لرؤية لرؤية الله لا اثبات رؤية الله بدون لا نعم نعم ولفظ الجلالة شيخ باللام ولا من غير لام لا ما يشير باثبات رؤية الله. نعم. بدون لا. حط الف بس - [00:54:28](#)

هذا تقرير من مصنف رحمه الله متعلق باثبات رؤية الله عز وجل وانه يكون في الجنة من دون احاطة. ولا كيفية نعلمها. لكن نوقن بان الله يرى بالابصار كما هو منطوق القرآن كما في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وفي قوله تعالى - [00:54:49](#)
الا الذين احسنوا الحسنى وزيادة. ولا يرهق وجوههم قترولا ولا ذلة. اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون الله يجعلنا واياكم منهم نعم وقد جاء في الحديث اذا دخل اهل الجنة الجنة قال يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم؟ فيقولون الم - [00:55:18](#)
تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟ قال في كشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من بالنظر الى ربهم الى ربهم عز وجل ثم تلا هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة. ومن - [00:55:42](#)

حديث انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر. وفيه تشبيه الرؤية بالرؤية لا المرئي بالمرئية وقد انكر اهل البدع هذه الرؤية التي هي من اعظم ما يكرم به المؤمنون وقالوا ان الله تعالى لا يرى كما هو قول المعتزلة واستدلوا بقوله تعالى قال لن تراني. والجواب ان هذه الرؤية المنفية - [00:56:02](#)

فهي في الدنيا وايضا الله تعالى علق الرؤية باستقرار الجبل وذلك ممكن فلما علقه بامر ممكن لعلمنا انه ممكن وايضا ان الله تعالى لم يقل لموسى النبي لا ارى ففي الآية اثبات الرؤية في - [00:56:30](#)

ونسيتها في الدنيا وايضا في الآية دلالة على ان الله تعالى ممكن الرؤية لانه يستحيل في حق موسى النبي عليه السلام ان يسأل ربه ما هو ممتنع عليه ولما كان المحل غير مناسب لرؤية ربه تبارك وتعالى فان الله جل وعلا نفاه. وايضا ان الله - [00:56:50](#)
تعالى الدائن لا يناسب ان يرى في الزائل ولان الدنيا دار ملعونة فكيف يرى الله تعالى فيها وهي اقدر من مزبلة. فهل رأيت مريكا من الناس يقابلهم في اماكن ملعونة او مزبلة - [00:57:17](#)

حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول الدنيا يا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه او عالما او متعلما. هنا قد يرد الاشكال - [00:57:37](#)

اذا كانت الدنيا ملعونة دار مزبلة كيف طلب موسى الرؤيا الجواب لانه سمع الله يقول انك بالوادي المقدس فلما سمع انه ما دام في الوادي المقدس فلعل هذا المكان يكون مستثنى من ايش - [00:57:57](#)

من عموم المزبلة واضح؟ نعم واما الاشاعة ومن وافقهم فزعموا ان الرؤية بالقلب لا بالبصر. وقد يعبرون عنه بانها رؤية ابصار لا رؤية ابصاره رؤية بصيرة لا رؤية عين وهذا مناف للدالة الواردة في هذا الباب. وقد استدل الامام الشافعي - [00:58:19](#)
رحمه الله بحجج الكفار عن الله تعالى على ان المؤمنين يرونه لقوله تعالى عن الكفار كلا انهم عن ربهم ما اذ الا محجوبون. فنسأل الله الكريم ان يرزقنا النظر الى وجهه الكريم - [00:58:45](#)

في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. فالرؤية حق لاهل الجنة. يعني لما نسمع في القرآن ان الله يقول عن بعض كفار لا يكلمهم الله نفهم ان الله يكلم المؤمنين - [00:59:03](#)

لا ينظر اليهم نفهم ان الله ينظر من المؤمنين صح ولا لا؟ فكذلك لما نسمع الله يقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. معناها ان المؤمنين المحجوب ولهذا مفهوم المخالفة - [00:59:19](#)

من كلام الله عز وجل معمول به باتفاق العلماء نعم احصل عليكم الرؤية مصدر من رأى يرى رؤية وهي متعلقة برؤية البصرية. وهذا دليل على ان الله تعالى يرى انما هي خاصة لاهل الجنة وهي نعمة من اعظم نعم الجنة - [00:59:41](#)

حق اي ثابت لا مرية فيه ولا شك لثبوت ذلك نقلا وعقلا. وقد تكاثرت الادلة على ذلك. بعض شراح طحاوية من الاشاعرة قالوا ان مراد الطحاوي اثبات الرؤية البصرية اه الرؤية القلبية - [01:00:06](#)

وغاب عن ذهنهم ان الرؤية القلبية لا يقال لها رؤية يقال له رأي فرق فانت تقول رأيت رأيا اذا كان في العقل والبصيرة واذا كان في العين تقول رأيت رؤية لاحظ - [01:00:33](#)

رأيت رؤيته رأيت نظرة نعم واذا كان في المنام رأيت رؤيا شفتوا كيف؟ اللغة العربية جميلة المصادر فرقت الفعل واضح في الثلاث رأيت رأيت يرى يرى يرى ما في فرق - [01:00:56](#)

وبين الفرق؟ في المصدر اذا كان الرأي قلبيا وعقليا فمصدره رأيا. مو رؤية المصنف شنو قال؟ والرؤية حق اذا ليس المقصود ايش النظر القلبي والبصري والعقلي. نعم وهذه الرؤية خصوصية لاهل الجنة انما هو من جهة النقل - [01:01:19](#)

كما سبق في ذكر النصوص الدالة على الرؤيا. يعني كون اهل الجنة على وجه الخصوص يرون الله هذا ثبت بالنقل. اما رؤية الله فهي ثابتة بالنقل والعقل فرق بين الامرين نعم - [01:01:51](#)

اه اذا شيخ نقول وهذه الرؤية خصوصية لاهل الجنة انما هو. ايه. اظن هكذا. اي نعم. انا اخطأت في القراءة. نعم. خصوصية. نعم والجنة اسم وعلم على دار الكرامة التي اعدّها الله تعالى للمؤمنين في الآخرة - [01:02:08](#)

وهي جنان عدة وابوابها ثمانية كما جاء في الحديث ولها اسماء كثيرة واوصاف عديدة ومنها جنات عدن جنة نعيم جنة الخلد الى اخره. وفي حديث ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جنان الفردوس اربع جنتان - [01:02:34](#)

من ذهب حليتها وانيتها حليتهما وانيتها وما فيهما وجنتان من فضة حليتهما وانيتها وما فيهما واصل كلمة الجنة اسم للحديقة ذات النخل والشجر والبستان الكثيف الزرع وسمي البستان الكثيف الزرع بالجنة لكثرة ما فيها من الاغصان التي تستر وتجن وتجن -

[01:02:54](#)

نصاحبها. نعم وانما المشابهة لفظية بين الجنة التي هي دار كرامة وبين الجنة التي هي البساتين في الدنيا والا فلا مقارنة وبين تلك وهذه قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي له من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. والله نسأل - [01:03:26](#)

ان نكون من اهلها. امين. نحن ووالدينا ومشايخنا وذرياتنا وطلابنا نعم فاذا دخل اهل الجنة الجنة رأوا ربهم بآبصارهم وباعينهم من دون مزاحمة ولا مضايقة وبغير احاطة والاحاطة مصدر من احاط يحيط حوطا واحاطة. والمعنى بمعنى ادراك الشيء من جميع

جوانبه. والاحدى - [01:03:49](#)

وهذه الاحاطة قد تكون معنوية علمية وقد تكون حسية. والله سبحانه وتعالى محيط بكل شيء ولا يحيط به شيء فهو سبحانه وان رآه المؤمنون يوم القيامة فهي لا تعني الاحاطة بل هو سبحانه العلي - [01:04:20](#)

الاعلى وهم مهما نظروا اليه فلا يحيطون به ولا يحيطون به علما. قال تعالى لا تدركه الابصار قاف وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. والله تعالى يعلم من حيث الاجمال. ولا يحيطون به علما. هذه الآية ما حطيتها - [01:04:40](#)

نعم شيخنا حتى اول سطر عليه ايضا لا لا هذا اشطبه ما له تكرار ما له معنى مهما نظروا اليه فلا يحيطون به قال تعالى احسن نعم احسنوا اليك وهو سبحانه يرى ولا تحيط به الابصار وهو معنى قوله تعالى لا تدركوا الابصار. وجميع صفات الله - [01:05:00](#)

الا تدرك من حيث المعنى ولا تدرك من حيث الكيف. ولهذا يقول علماء اهل السنة ان الله سبحانه بذاته وبصفاته لا به علما ولا يحاط به

ولا يحاط بالله عز وجل ادراكا ورؤية - 01:05:28

ومن المخلوقات ما نراه ما نراها. احسن. شيخ الحين العبارة اللي قبله لا يحاط به علما ولا يحاط به ادراكا اه ان الله سبحانه بذاته

بصفاته لا يحاط به علما ولا يحاط به ادراكا شنو المشكلة؟ يعني اظهار لفظ الجلالة - 01:05:49

اي ما في داعي ما في داعي ولا يحاط به ادراكا ورؤيا. ما في داعي صح نعم احسن البك ومن المخلوقات ما نراها ولا يلزم من رؤيتنا

لها الاحاطة الا ترى انا نرى السماء ولا نحيط بها علما بل انا نرى الارض - 01:06:12

تحتنا ونحن عاجزون عن الاحاطة بها. بل ان احدنا ليحيط بشخص امامه ويخفى عليه ما في ظميره. وما فيه من عجائب مكنونات

خلق الله جل وعلا فاذا كانت الرؤية غير لازمة للاحاطة في المخلوقات فهي حق الخالق ففي حق الخالق سبحانه اولى - 01:06:29

لا سيما وان الله تعالى يرى بلا احاطة ولا كيفية. وقوله ولا لا ولا كيفية يعني هذولا اللي ادخلوا عقولهم في باب العقائد يقولون اذا

قلتم ان الله يرى بالابصار اذا يحاط به. طيب هذه السماء امامكم انتم - 01:06:54

حطم بالسماء هذه الارض تحتك محطم بها بل ان المخلوق واحد شخص امامك يقف انت لا تحيط ما الذي في داخله كله ما تعرف

فاذا لا يلزم من الرؤية ايش؟ الياحء. نعم - 01:07:14

شيخ حتى بنفسه لا يحيط فبنفسه لا يحب وهو ينظر الى نفسه صحيح نعم وقوله ولا كيفية راجعة آآ الى صفة الخالق تبارك وتعالى

شيخ راجع ولا راجع لا راجع احسن القول. هم. نعم - 01:07:31

وقوله ولا كيفية راجع الى صفة الخالق تبارك وتعالى فانا نرى الله تعالى ونرى وجهه الكريم نسأل الله ان يرزقنا رؤية في دار كرامتك.

امين ولا يلزم من اثبات الرؤية يوم القيامة كيفية ذات الله تعالى وكيفية صفة وجه الله تعالى - 01:07:52

اه فانه سبحانه لا وكيف بالمشاهدات ولا بالمتخيلات. بل هو فوق كل التصورات وهو العلي العظيم رب البر جل في علاه ذو الجلال

والاكرام نعم وايضا قوله ولا كيفية راجعة الى فعل راجع ايضا. القول وليس كلمة كيفية - 01:08:15

نعم احسن الله اليكم وايضا قوله ولا كيفية راجع الى فعل المكلفين من المؤمنين في الجنة. ويعني لا تكيف رؤية الناس لربهم عز وجل

وانما تثبت هذه الرؤيا بلا خوط في كفيته - 01:08:39

فالمؤمنون يرون ربهم بابصار عيونهم هذا القدر هو الثابت. وما سوى ذلك فلا وكيف لان رؤية المؤمنين لله عز وجل في الجنة اتبعوا

لصفاته وصفات الرب عز وجل لا تعرف كفيته. فرؤية الرائي بالرب تعالى في الآخرة ليست - 01:09:01

رؤية احاطة ولا تكيف بكيفية. ولا تكيف نعم مرفوع بل يقال ما جاء في النصوص بل يقال ما جاء في النصوص ولا يخاض فيما وراء

ذلك. فالله تعالى في علوه لا يعلم كيف ذلك. والمؤمنون يرونه ولا تعلم كيفية ذلك. والله - 01:09:21

سبحانه يكشف الحجاب عن رؤية الخلق اليه ولا تعلم كيفية ذلك. فربنا اعلى واعظم واجل من ان وكيف او يحاط به في ذاته وفي

صفاته. وهذا كما نقول ان جبريل سمعه سمع القرآن من الله تعالى بصوت الرب - 01:09:47

ولا نعلم كيف صوته جل في علاه. ومثل هذا نقول ان الله تعالى له حياة ونعلم يقينا انه حي حياة ازلية ترمدية ابدية. ولا احد يعلم

كيفية هذه الحياة. فكذاك ثبت الرؤية دون نظر في كيف - 01:10:07

تأتي كيف تكون هذه الرؤية؟ لكنها رؤية بالعيان. رؤية بالعينين ليست رؤية ليست رؤية قلبي وانما هي رؤية عينية بصرية

وليست رؤية بابصار القلوب كما نطق به كتاب ربنا فاثبات الرؤية ثابت بمنطوق كتاب ربنا تبارك وتعالى هو القرآن الكريم - 01:10:27

ونطق فعل ماض من ينطق نطقا وهو اللفظ الدال على معنى. والمنطوق النص الذي يدل بنفسه على المعنى المراد وهو الكلام الذي له

صوت وحرف ومعناه. ونطق به كتاب ربنا اي بينه واوضحه - 01:10:57

دل عليه لفظا ومعنى ثم ذكر اية واحدة اكتفاء واحدة اكتفاء بظهور دلالاته ووضوح حجيته فقال وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة.

ومنطوق هذه الآية لمن اوتي لمن اوتي الفهم السلفي - 01:11:17

جلي واضح ولهذا استدل بها المصنف رحمه الله تعالى وجوه جمع وجه وهو من الانسان معروف عكس قفاه ولكل شيء وجه بحسبه

فللارظ وجه بخلاف باطنه وللسماء وجه بخلاف اعلى وللدار وجه بخلاف داخله. وللكتاب وجه بخلاف محتواه. والمقصود هنا وجوه

بني ادم. بل - 01:11:37

على وجه الخصوص المؤمنون منهم. يومئذ اي يوم القيامة. والتنوين في يومئذ تنوين عوض عن كلمة قيامة ناظرة يعني الحين صار العكس المفروض ناظره اسود غامج والباقي والمفروض يكون على الرسم العثماني. هم. لانها آية - 01:12:05

انه يحصد الاية يا شيخ؟ اي نعم ناظر اسم فاعل بمعنى الصفة. بمعنى الصفة والمصدر. فهذه الوجوه نعمها. نعمها الله وانعم عليها بالحسن والجمال وبالنظرة والغبطة والسرور فهي مسرورة يومئذ فرحة - 01:12:30

الوجوه بالنظرة يوم القيامة لان الله تعالى لا يرى في الدنيا كما هو منصوص في القرآن والسنة. قال الله تعالى لموسى عليه السلام لن تراني اي في الدنيا ولم يقل لا ارى لان لا ارى تفيد التأييد. ولن هنا تفيد التوقيت. قال صلى الله عليه - 01:12:54

وسلم ولا ترون ربكم حتى تموتوا وسبب هذه النظرة لهذه الوجوه ذكرها الله تعالى في الاية التي بعدها الى ربها ناظرة. اي تنظر الى ربها نظرا وكيف لا تنظر وهي الى الخالق تنظر فسبحان الله الحميد العظيم المجيد. سبحانه - 01:13:14

وناظرة اسم فاعل من نظر ينظر نظرة نظرا بمعنى الرؤية والابصار هذا اذا بالاء فتقول نظرت الى الكتاب ونظرت الى السماء وتأتي بمعنى الانتظار كقولهم اني ناظر حتى ترجع اي منتظر والمراد هنا الاول بدلالة اللغة وتفسير السلف رحمهم الله. وها هو الامام -

01:13:39

او رحمه الله من كبار السلف في اول القرن الرابع الهجري ينقل هذا الفهم يعني من الاية عن الائمة الثلاثة رحمهم الله تعالى. وكيفية هذه الرؤية غير معلومة. ولهذا قال المصنف رحمه الله وتفسيره على ما اراده - 01:14:09

الله تعالى وعلمه اي تفسير الرؤية على ما اراده الله تعالى لا على ما يتخيله اهل الكلام من اهل التعطيل ولا على ما يتوهمه المتخيلون من اهل التمثيل فهو سبحانه فوق القياسات العقلية. واجل من الخيالات النفسية. ولهذا وجب ان نؤمن بهذه الرؤية على وفق -

01:14:29

نص والا نزيد على ذلك. نؤمن بهذه الرؤية وبين الواو والهمزة هذي المشكلة لما تقربها في الرأس غفر الله لكاتبه نعم وتفسيره مصدر على وزن تفعيل. من فسر يفسر تفسيراً. وهو التوضيح والتبيان. والشرح والبيان - 01:14:52

وكشفه ما يحتاج الى كشف من معاني الكلمات المتضمنة في مباني العبارات. على ما اراده الله تبارك وتعالى في هذه الجملة دلالة على ان كل ما تكلم الله تعالى به فله معنى مراد وسواء سواء علمناه او - 01:15:22

ولم نعلم ومن هنا فان اهل السنة يقولون ان لهذه الصفات كفيات يعلمها الله تعالى لانه سبحانه واخبر عنها معروفة لدينا وغيب وغيب عنا كفياتها. لكون عقولنا قاصرة عن ادراك قاصرة عن ادراك - 01:15:42

كقصور علمنا عن ادراك كيفية الروح التي بين جنبينا واعظم هذا من وجه. ومن وجه اخر فان الله تعالى لا يحاط به علماً. ولو قيل بان ادراك الكيفية ممكنة للمخلوق لكان يلزم من ذلك - 01:16:12

الاحاطة به سبحانه وتعالى ومن هنا فانا نقول انه سبحانه وان علم ان لذاته وجودا فانا نجهل كيف ذاته تبارك وتعالى كذلك ان علمنا بعض معاني صفاته فانا نجل كفياتها - 01:16:32

والقول في الصفات كالقول في الذات اثباتا او نفيا او سلبا او ايجابا ايا كانا او امتعالا امتناع او امتناعا او جوازا ومما يبين ان هذه الرؤية ثابتة ظواهر نصوص القرآن كما مر وظواهر صريح - 01:16:51

نصوص الاحاديث المتواترة وهذا ما عناه المصنف رحمه الله بتقريره الاتي. احسنت. نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين عندكم شي نبهونا عليه ننتظر الخيرات يعني - 01:17:15

الشيخ سواء علمناه او لم نعلمه ايوه مو احسن وبين هذا الفقرة الاولى السطر الثاني على ما اراده الله تعالى في هذه الجملة دلالة على ان كل ما تكلم الله تعالى به - 01:17:51

فله معنى مراد سواء علمناه او لم نعلمه ايوه ايش قلت او لم نعلمه واحسن لم نعلم. ايه احسن سواء علمناه او لم نعلمه نعم احسن تفضل خالد ثمانية وسبعين ايوا - 01:18:07

مم هم الطرد معناه السير على منوال واحد هذا معنى الطرد كراميم نسبوا الى التشبيه واضطرابا لقولهم يقولون ان الله يتكلم مثل البشر اذا لم يكن متكلمًا ثم تكلم مثل انت الحين تقول الانسان في اول ما يولد لا يتكلم - [01:18:30](#)

ثم يوصف يقولون اوه تكلم الولد صح هذا ما عليه كلام تشبيه ها؟ ايه نعم المصادر في اللغة العربية منقسمة الى ثلاثة اقسام مصدر سماعي ومصدر قياسي ومصدر صناعي اشمعنى مصدر صناعي؟ المصدر الصناعي هو ان الاسم - [01:19:06](#)

ليس له اشتقاق في الفعل لان الاصل ان المصادر تكون لها اشتقاقات فعلية فكلمة كيف ليس له ماضي ولا مضارع هو اسم فاذا اردنا ان نجعل لهذا الاسم مصدرا فهذا يسمى المصدر الصناعي. اي صنعناه من الاسم - [01:19:51](#)

وليس له فعل واضح اعيد مرة ثانية المصادر كم نوع سماعية قياسية صناعية نعم ايه تفضل. مسلا مثلا كلمة انت الحين لما تقول لم هذا حرف ولا لا؟ حرف ايش - [01:20:14](#)

لما حرف جر لما مش اللام لم؟ اسمه استفهام. اسم استفهام لما اسم استفهام هل له فعل ليس له فعل جامد فانت لا تريد الان ان تصنع له مصدرا فكيف تقول المية - [01:20:47](#)

اضفت اليه يا النسبة والتاء التي تسمى تاء المصدر فهمتي حي نفس الكلام لما تقول انا انا ظمير اسم ولا لا ما يمكن ان تشتاق له الفعل ما دام ليس له فعل اذا لا تطلب له لا مصدرا قياسيا ولا مصدرا سماعيا. لان المصادر السماعية والقياسية تكون لايش؟ للافعال - [01:21:08](#)

تعال طيب انا الان اسم اذا اردت ان تجعل له مصدرا صناعيا فتقول الانية فهمنا سهلة اللغة العربية لغة سهلة كله على وليس على الحق. ان الاسماء الجامدة. نعم او الاسماء التي ليست لها يعني من لفظها افعالا او مصادر - [01:21:36](#)

مثلا كلمة الربوبية الربوبية كلمة الرب ربى يرب ربا. الرب نفسه مصدر الرب نفسه اصدار من كلمة ربى يربي اه تربية تربية الان هذا مصدر قياسي ومصدر سماعي لانه يمكن يجتمعوا الاثنين - [01:22:03](#)

لكن كلمة الربوبية الربوبية الالف واللام موجودة في كلمة الرب. فانت نقلت الاسم الرب الى مصدر فجعلت له ياء النسبي والتائب تفضل ايوه مع انت ما كنت موجود الدروس السابقة - [01:22:31](#)

طيب ما دام انت رجعت له لتسعة وستين انا برجعت صفحة تسعين بيدري شوف ارجع صفحة خمسة وتسعين صفحة خمسة وتسعين فيه ذكر انواع الاقيسة واضح وفي صفحة سبعة وتسعين وثمانية وتسعين شرح لهذه - [01:23:00](#)

ماشي لا تنسى لكن ما دام سألتني واجيب حتى لا اؤثم قياس الاولوي ما معناه معناه النظر الى الشيء النظر الى الشيء باعتبار نفسه بغض النظر عن الاضافة هل هو كمال او ناقص - [01:23:40](#)

مثلا جا شخص وسألك انت قال عندك الوجود وعندك العدم ايهم كمال وايهم نقص الوجود كما والعدم نقص طيب الان الوجود كمال فانت تقول المخلوق موجود طيب والله موجود من اين اثبت لله الوجود؟ قلت - [01:24:03](#)

اذا كان المخلوق يتصف بانه موجود لان الوجود كمال فالله اولي بان يتصف بانه موجود لان كل كمال فالله اولي به بس بشرط ان يكون كمالا هذا الشرط سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:24:33](#)